[308] الانسان عليه مع ا جل جلاله في تحصيل كمال العفو والرضا، وإذا عرفت كما قدمناه فضل عيد الغدير على كل وقت ذكرناه. فينبغي ان تكون في هذا العيد على قدر فضله على كل يوم عيد، فتكون عند المجالسة لشرف تلك الاوقات، كما جالست مماليك سلطان معظمين في الحرمات والمقامات، وتكون في عيد الغدير كما لو جالست سلطان اولئك المماليك المعظمين، وصاحبت مولاهم الذى هم علاقة عليه في امور الدنيا والدين. فاجتهد في احترام ساعاته والتزام حق حرمانه وصحبته لشكر ا جل جلاله على تشريفك بمعرفته وتأهليك لكرامته، وتجميلك بتجديد نعمته. وقد قدمنا في اخبار فضله آدابا واسبابا يعملها المسعودون في ذلك اليوم، فاعمل عليها، فانها من تدبير العارفين. فصل (18) فيما نذكره من فضل تفطير الصائمين فيه أقول: قد قدمنا فيه مضى من الفصول فضلا عظيما لمن فطر صائما ليوم الغدير، وأوضحنا ذلك بالمنقول، فنذكر هاهنا زيادة من طريق المعقول، فنقول: إذا كان لكل صائم في ذلك العيد ما ذكرناه من الحظ السعيد، فإذا قمت بافطارهم ومسارهم وحفظ القوة التى بذلوها جل جلاله في نهارهم، فكانك قد ملكتها عليهم، أو صرت شريكا لهم في كل ما وصل من ا جل جلاله إليهم بالمقدار اليسير الذى تخرجه في فطور الصائم. وقد شهد العقل ان من قدر على الفطر بالغنائم وبالمماليك وبالسعادات وبالعنايات بقوت يوم واحد لبعض اهل الضرورات، فانه يغتنم ذلك بأبلغ الامكان ولا يسامح نفسه بالتهوين لهذا المطلب العظيم الشأن، وكفاك انك تعظم بذلك ما عظم مولاك ومالك دنياك واخراك، وياطوباك ان يبلغ خير خلق ا جل جلاله محمدا صلوات ا عليه ومولاك امير المؤمنين صلوات ا عليه ومن يكون حديثك بعدهما إليه انك عظمت يوما _____